

سحب رماد بركان ايسلندا تتسبب باضطراب حركة الطيران بأوروبا



الاثنين 17 مايو 2010 12:05 م

17/05/2010م

تسببت سحب الرماد البركاني المنبعثة من بركان ايسلندا باضطرابات جديدة في حركة النقل الجوي في اوروبا الاثنين وادت الى اغلاق عدد من اكبر مطارات القارة.

وشهد مطار هينرو، اكثر مطارات اوروبا نشاطا، ومطار غانويك، موجة جديدة من تاخير والغاء الرحلات بعد اغلاق الليلة الماضية استمر ست ساعات. واعاد مطار امستردام الذي يعد من اهم المطارات الاوروبية، فتح ابوابه بعد سبع ساعات من الاغلاق، بعد ان تحرك الجزء الاكثر كثافة من السحابة البركانية شرقا. الا انه لا تلوح في الافق اي مؤشرات الى ان الانبعاثات البركانية التي وصلت الى ذروتها الجمعة، ستتوقف. وقالت هيئة تنسيق الرحلات الجوية في اوروبا (يوروكونترول) ان عدد الرحلات التي ستلغى اليوم سيبلغ الف رحلة، مؤكدة انها تتوقع تسيير 28 الف رحلة في القارة. وازافت الوكالة ان "الرماد يتركز عند مستويات منخفضة، وخلال اليوم، يتوقع ان تتبدد السحابة بشكل أو باخر". واستأنف مطار هينرو ومطار غانويك، ثاني اكبر مطار في بريطانيا، الرحلات عند الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (06,00 ت غ) وسيبقىان مفتوحين حتى الساعة السابعة مساء على الاقل (18,00 ت غ)، الا ان مطار هينرو ابلغ عن حدوث بعض التعطيل.

وصرح المتحدث باسم مطار هينرو لوكالة فرانس برس "عند الساعة الاولى بعد الظهر (12,00 ت غ) الغينا 124 رحلة مغادرة و115 رحلة ائمة من بين اجمالي 1300 رحلة يوميا". وازاف ان "معدل التأخير حوالى 50 دقيقة للرحلات الاثنية و20 دقيقة للرحلات المغادرة، وتعود الامور الى طبيعتها تدريجا". ومن الساعة 12,00 ت غ حتى الساعة 18,00 ت غ الاثنين ستبقى الاجواء مفتوحة فوق بريطانيا وابرلندا الشمالية. الا ان المطارات في انحاء البلاد بدأت تستأنف اعمالها بعد اغلاقات متفرقة.

ووصل المسافرون الى ليفربول في شمال غرب انكلترا ليجدوا ان رحلاتهم لا تزال ملغاة رغم رفع الحظر على الطيران في المطار. وقالت مارغريت بالامبيلا (55 عاما) التي كانت متوجهة الى البرتغال "الامر قطع. لا شيء يتحرك .. قالوا لي انه من المحتمل ان اسافر ليلة الاربعاء". وانتقد الرئيس التنفيذي لخطوط "بريتيش ايروايز" ويلي وولش الحظر الشامل على الطيران وقال "هناك مبالغة كبيرة في رد الفعل على مخاطر طفيفة للغاية".

وجاءت الاغلاقات الاخيرة في بداية اسبوع يواجه خلاله قطاع الطيران الجوي كذلك تعطيلا بسبب اضراب سبباده افراد الطواقم في شركة بريتيش ايرويرز الثلاثاء ويستمر خمسة ايام. اما في هولندا، فبالاضافة الى مطار سخيبول في امستردام، اعاد مطارا روتردام وغرونيغين فتح ابوابهما بعد اغلاق مؤقت. والغيث نحو 500 رحلة من مطار سخيبول ما ادى الى تعطيل 60 الف مسافر، الا ان ماريان دي بي المتحدثة باسم المطار قالت ان اجراءات سفر الركاب استؤنفت. وصرحت مارجولين وبتنغ المتحدثة باسم مراقبة حركة الطيران الهولندية لوكالة فرانس برس ان سحابات الرماد تتمركز فوق "الجزء الغربي من البلاد وتتحرك ببطء شرقا".

وفي ابرلندا اعيد افتتاح مطار دبلن عند الساعة 11,00 ت غ بعد 17 ساعة من الاغلاق بعد ان تحركت السحابة شرقا. والغيث نحو 300 رحلة تقريبا ما ادى الى تعطيل 36 الف ركاب، بحسب صحيفة "ايريش تايمز".

واعيد افتتاح مطارات ابرلندا. وقالت سلطة الطيران الايرلندية ان "التوقعات للايام القليلة المقبلة ايجابية". وتعرفلت حركة الطيران الداخلي في ايسلندا في وقت سابق الاثنين ويتوقع ان يغلق مطار كيفلافيك الدولي ابوابه في وقت لاحق من الاثنين مع توقعات بتحرك السحابة الرمادية شمالا.

وبلغ ثوران البركان الذي بدأ في 14 نيسان/ابريل اوجه ثلاث مرات كان اخرها الجمعة. وصرح ماغنوس تومي غودموندسون خبير الجيوفيزياء في ايسلندا لوكالة فرانس برس "منذ بدأ ثوران البركان تقدر كمية الرماد وغيره من المواد الصادرة عن البركان بنحو 250 مليون متر مكعب". وحذر من انه "لا يمكن التكهن متى سيتوقف البركان .. والحمم البركانية لا تزال تتدفق".

وبمثل الغبار البركاني المركز خطرا على محركات الطائرة رغم ان بعض المسؤولين في قطاع الطيران قالوا ان اجراءات السلامة واغلاق المطارات كان مبالغاً فيها.

واغلقت اجواء اوروبا جزئيا لمدة اسبوع في نيسان/ابريل عقب ثوران البركان، في اكبر عملية اغلاق لاجواء القارة منذ اكثر من 50 عاما. وقدرت المنظمة الدولية للنقل الجوي (اياتا) ان اغلاق المطارات الشهر الماضي كلف شركات الطيران حوالي 1,7 مليار دولار (1,4 مليار يورو).

المصدر: □